بمساوي تدبيره قبل ما اجتمع الملك والبغي على سرير
الا خلا قيل لكل عاثر راحم الا الباغي فان
القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه ما اعطى البغي
احد اشيا الا اخذ منه اضعافه ثم ان مفوض
امهل حتى طفيت النار فدخل حجرة فاستخرج
جيفة ظالم فالقاها واوطن حجره على تحفظ واحتراس
واستعد ان لكيد الكايدين **فصل امثل**
عمرو بن سعد في بغيه ومخادعته عبد الملك ومخالفته
الى ذان ملكه وحصنه فيها وقد كان عبد الملك في مخرجه
الى محاربة ابن الزبير عاملا فيما بعد عن عمرو بن
سعيد ويقال الملك في اهل بيته وخروجه عن ابن
الزبير اذ كان عن عبد الملك عن العمر بن سعيد ولا
اعانه على مصلحة نفسه وفعل كفعل ظالم مع مفوض
سوى فلما سمع عبد الملك ما ذكره الشيخ من المثل
واستقر فيما اودعه من الحكم سر بذلك سرورا
شديدا ثم اقبل على الشيخ فقال له حرست خيرا فقد

عظمت

عظمت يدك عندي واني لا وثر ان تجعل بيني وبينك موعدا
وتذكر لي مكانك لالقاك به بعد يومي هذا
فقال له الشيخ وما الذي تريد بذلك فقال عبد
الملك اني اود ان انفع برايك عند الامير فاكافيك
على ما كان منك فقال الشيخ اني اعطيت الله عهدا
الا احمل منة لبخيل قال عبد الملك ومن اين علمت
بخلي فقال الشيخ كيف لا اعلم ذلك وقد رجات صلتي
ومكافاتي مع القدرة على تعجيلها فما عليك لو وصلتني
ببعض ما ارا عليك من السلاح والبزة السنية فقال
عبد الملك اقسم بالله لقد ذهلت ثم نزع سيفه
وقال اقبل مني سيفي هذا ولا تخدع عنه فان
قيمته عشرون الف درهم فقال له الشيخ اني
لا اقبل صلة ذاهل قد عتب وربي الذي لا يبخل ولا
يذهل وهو حسبي فلما سمع عبد الملك بمقالته
علم فضله في دينه وقال له اني انا عبد الملك
فاعتمد لي وارفع حوايجك الي فقال الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)